

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 525 @ وَالْحُكْمُ عَلَى هَذَا الْمُنْوَاعِ فِي فَرَاغِ اسْتِغْلالِ
الْمُسْتَعْرِضَاتِ الْمَوْقُوفَةِ أَيْضًا ، فَلَوْ تَفَرَّغَ الْمُتَوَلَّى
الْمَأْذُونُ لِأَحَدٍ بِالْوَقْفِ ذِي الْإِيجَارِ يَنْ وَبَعْدَ أَنْ أَخَذَ لَه
الْمُتَفَرِّغُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُتَفَرِّغِ لَهُ أَجْرَهُ مِنْ الْمُتَفَرِّغِ
صَحَّ الْإِيجَارُ وَلَزِمَتْ الْأُجْرَةُ (الْبَيْهَقَةُ) ، الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ
- الِاسْتِئْجَارُ بَعْدَ التَّخْلِيَةِ وَالتَّسْلِيمِ فِي لُزُومِ الْأُجْرَةِ شَرْطُ
، فَعَلَيْهِ إِذَا وَقَعَ الِاسْتِئْجَارُ قَبْلَ الْإِخْلَاءِ وَإِذَا لَمْ يَقَعْ
اسْتِئْجَارُ مُطْلَقًا فَلَا تَلْزِمُ أُجْرَةُ ، مَثَلًا لَوْ أَقْرَضَ مُتَوَلَّى
نُقُودًا مَوْقُوفَةً مَبْلُغًا مِنْهَا لِأَخَرٍ وَبَاعَ هَذَا مِنْهُ فِي مَقَابِلِ
ذَلِكَ دَارًا مَمْلُوكَةً لَهُ بَيْعًا عَلَى وَجْهِ الِاسْتِغْلالِ وَأَخَذَهَا لَهُ
وَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ لَكِنْ لَمْ يُؤْجَرِهِ إِلَّا هَا هُنَا فَلَيْسَ لَهُ أَخْذُ شَيْءٍ
مِنْهُ عَلَى سَبِيلِ الْأُجْرَةِ كَمَا لَوْ أَجْرَهُ إِلَّا هَا قَبْلَ الْإِخْلَاءِ
وَالْتَّسْلِيمِ فَلَيْسَ لَهُ أُجْرَةُ (عَلَيَّ أَفَنْدِي ، وَالْبَيْهَقَةُ) مَا
لَمْ يَكُنْ الدَّيْنُ مَالًا وَقَفِيًّا أَوْ مَالًا يَتِيمٍ وَسَيُبَيِّنُ هَذَا فِي
الْمَسْأَلَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ ، الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ -
يَكُونُ الْبَيْعُ بِالِاسْتِغْلالِ ضَمِنَ الْبَيْعِ بِالْوَقْفِ عَلَى الْوَجْهِ
الْمَشْرُوحِ وَلَا يَكُونُ ضَمِنَ الرَّهْنِ مِنَ الرَّاهِنِ أَيُّ أَزْنَهُ لَوْ أَجَرَ
الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنِ مِنَ الرَّاهِنِ فَلَا يَصِحُّ إِيجَارُهُ وَلَا تَلْزِمُ
الْمُسْتَأْجَرَ أُجْرَةُ وَهَذَا لَا يَكُونُ مِنْ قَبْلِ (الْبَيْعِ
بِالِاسْتِغْلالِ) لِأَنَّ الْمَرهُونَ بِمَا أَزْنَهُ مَالُ الرَّاهِنِ ذَاتًا
وَرَقَبَةً ، فَلَيْسَ جَائِزًا أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْإِنْسَانُ مَالَهُ فِي مَقَابِلِ
أُجْرَةٍ ، مَثَلًا لَوْ رَهَنَ الْمَدِينُ عِنْدَ دَائِنِهِ دَارًا لَهُ وَبَعْدَ أَنْ
سَلَّمَهُ إِلَّا هَا اسْتَأْجَرَهَا مِنْهُ لِمُدَّةٍ سَنَةٍ عَلَى أَنْ يُسَلِّمَهَا
إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ لِلْمُرْتَهِنِ أَخْذُ الْأُجْرِ الْمُسَمَّى مِنَ
الرَّاهِنِ ، الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ - إِذَا سَكَنَ الْمُسْتَأْجَرُ فِي
الْمَأْجُورِ الَّذِي بَيْعَ بَيْعًا وَفَائِيًّا مُدَّةً بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ
الِإِيجَارَةِ فَإِذَا كَانَ الدَّيْنُ مَالًا لَيْتِيمٍ أَوْ مَالًا لَوْ قَفِيًّا لَزِمَتْ

أُجْرَةٌ الْمُثْلِ وَلَوْ لَمْ يُجَدِّدْ الْعَقْدُ . أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالًا
لِيَتَّيْمِ أَوْ لَوْ قَفٍ فَلَا تَلْزِمُ أُجْرَةُ الْمُثْلِ لِتِلْكَ الْمُدَّةِ (
عَلَيَّ أَفَنْدِي) . مَثَلًا لَوْ أَقْرَضَ شَخْصٌ مِنْ آخِرِ مَبْلَغًا مِنْ مَالٍ
لِيَتَّيْمِ أَوْ بَاعَ دَارًا لَوْصِيَّ الْيَتِيمِ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِغْلَالِ
وَأَخْلَاهَا لَهُ وَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَأْجَرَهَا لِسَنَةِ
بِكَذَا قِرْشًا وَاسْتَلَّامَهَا مِنْهُ ثُمَّ انْقَضَتْ مُدَّةُ الْإِجَارَةِ وَبَقِيَ
سَاكِنًا فِيهَا عِدَّةَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى وَلَمْ يُجَدِّدْ الْعَقْدُ فَلِلْوَصِيِّ
أَخْذُ أُجْرَةِ الْمُثْلِ عَنْ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الَّتِي لَمْ يُجَدِّدْ فِيهَا
الْعَقْدُ . الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ - يَلْزِمُ الْبَائِعَ أَجْرُ الْمُثْلِ فِي
بَيْعِ الِاسْتِغْلَالِ إِذَا كَانَ الدَّيْنُ مَالًا لِيَتَّيْمِ أَوْ لَوْ قَفٍ وَإِنْ
سَكَنَ الْبَائِعُ الْمَبِيعَ قَبْلَ الْإِخْلَاءِ وَالتَّسْلِيمِ . مَثَلًا لَوْ بَاعَ
شَخْصٌ مِنْ مُتَوَلِّ لَوْ قَفٍ دَارًا لَهُ بَيْعًا عَلَى وَجْهِ الِاسْتِغْلَالِ فِي
مُقَابِلِ نَقُودٍ مَوْقُوفَةٍ اسْتَقْرَضَهَا مِنْهُ وَلَكِنْ قَبْلَ الْإِخْلَاءِ
وَالْتَّسْلِيمِ إِذَا اسْتَأْجَرَهَا بِكَذَا مَبْلَغًا وَبَقِيَ سَاكِنًا فِيهَا
فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ أَجْرَ الْمُثْلِ أَمَّا إِذَا اسْتَأْجَرَهَا بَعْدَ
الْإِخْلَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَزِمَهُ الْأَجْرُ الْمُسَمَّى . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
الدَّيْنُ مَالًا لَوْ قَفٍ أَوْ مَالًا لِيَتَّيْمِ لَا يَلْزِمُهُ أَجْرُ الْمُثْلِ
لَا زَمَهُ لَمْ يَكُنْ سَاكِنًا عَلَى وَجْهِ الْإِجَارَةِ . فَعَلَيْهِ لَوْ بَاعَ
شَخْصٌ دَارَهُ مِنْ آخِرِ فِي مُقَابِلِ دَيْنٍ عَلَيْهِ بَيْعًا وَفَائِيًّا
وَاسْتَأْجَرَهَا وَسَكَنَهَا وَادَّعَى بِمَا أَزْنَيْ قَدْ اسْتَأْجَرْتُهَا قَبْلَ
الْإِخْلَاءِ وَالتَّسْلِيمِ فَلَا أُجْرَةَ الَّتِي أَدَّيْتُهَا مَحْسُوبَةً مِنْ
الدَّيْنِ وَادَّعَى الْمُؤَجَّرُ دَافِعًا دَعْوَى الْمُسْتَأْجِرِ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ
أَجَرَهُ إِيَّاهَا بَعْدَ الْإِخْلَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَحَتَّى إِنَّكَ أَقْرَرْتَ
بِذَلِكَ فَإِذَا أُثْبِتَ الْأَجْرُ دَفَعَهُ هَذَا كَانَ مَسْمُوعًا . (النَّتِيجَةُ
وَعَلَيَّ أَفَنْدِي وَالْفَيْضِيَّةُ وَالْبَهْجَةُ) . وَإِذَا ادَّعَى فَائِدًا قَدْ
أَقْرَرْتَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ وَحَرَّرْتَ عَلَى نَفْسِكَ حُجَّةً بِذَلِكَ
وَأَبْرَزَ حُجَّةً مُطَابِقَةً لِمَقْرَرِهِ الْمَذْكُورِ فَلَيْسَ لِلطَّرَفِ
الْآخِرِ الْمُقَرَّرُ بِذَلِكَ أَنْ يَدَّعِيَ أَنْ كَانَ كَذَا بًا فِي إِقْرَارِهِ
الْمَذْكُورِ وَأَنْ يَطْلُبَ